

عربیہ - ۲ - ۱۲۶

از اللہ تعالیٰ مدد و کمیل شفاء

الحمد لله على احسانه كرمه و ناله
میرزا محمد

پیشخان الادب

از تصنیف

مولوی محمد حمید الزمان حسان
ساکن شاہجہانپور
زیر اوارہ مسکین محمد فخر الدین بابر کتب

مطبع المطابع و الکتابہ مطبع

۱۲۶۱

M.A. LIBRARY, A.M.U.



AR11594

11594

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المجدود الذي عجز عن حمد المحامدين * المجيد المعبود الذي
ما دى حق عبادته العابدون * هو الذي حال الأرض على الماء ورفع
السماء بغير عمد ترى * ثم على العرش استوى * خلق الإنسان على
النطق والبيان * وشرفه على الأنام وسائر أنواع الحيوان بأنعام
العقل إعطاء العلم والعرفان * ففهم على ما خلقنا إنساناً *
ونشكره على ما نورقلوبنا إيماناً * ونشهد أن لا إله إلا الله الواحد
الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد * ونشهد
أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله خير الخلق والأجد
هو الذي لا يمكن له نظير ولا مثيل * والذي دعانا إلى الحق

وهذا ناسواء الطريق * ونجتنا من جَبِّ الضلالة العميق * هو
الجميل الذي نور العرب في دجلة بوجهه ابهى من بدرا الظلام
والخليل الذي سحر الناس في نفرة بخلقه العظيم وفصل
الكلام عليه وعلى اله الكرام واصحابه العظام الفُ الفصل
وسلام من الله وملائكته وجميع المؤمنين والمؤمنات
الى يوم القيام اما بعد فيقول لعبد الضعيف الراجي رحمة
الرحمن محمد حميد الزمان غفر الله ذنوبه وستر عيوبه لما فرغ
قرية عيني ومتبني اخي محمد ولي الزمان اسعد المنان من ضرر
الكتب الفارسية واخذ في الصحف العربية اردت ترقم كتاب
قصير له مشتمل على الحكم والنصائح وبعض الاخبار والحكايات
فانتفضت لهذا الخطب الفخيم مع قلة البضاعة وقصور
المهارة مستعيناً بالله الكريم فيسره علي بتوفيقه العظيم
وكرمه العليم فيجاء بحمد الله كما يروق النواظر ويجلو البصائر
وقلما اوردت فيه من صحائف السلف والخلف * وحين
نقلت الحكايات صرت ترجماناً بين العجم والعرب

ورتبته على أربعة ابواب وسميته بمصباح الادب لمن
قصد تعلم لسان العرب * والمرجو من الله جل شأنه وتعالى
برهانه ان ينفع به اياه واخوانه واحباؤه واعيانہ۔

الباب الاول في الحكم

من كان لله كان الله له * الحياء شرط من الايمان * الحياء
من الله اوجب من الحياء من الناس * الفضل بالعقل
لا بالعمر * انما الغنا غنا النفس * الشجاعة معيار المرء *
شجاعة المرء تمكن من غضبه * انساء احسان الغير كفر
عرفي * من حذاقة العقل ان يعرف الله انصف الكل في
الكل * الناس باللباس * رعاية الاحق يولم الاحق *
الاحق من كسب ولم ينفق * حب السفية لا نفع فيه استحقاق
السريع الاعلان من سفه الانسان * البخيل عند شدة
حاجته ليس بخيل * هم البخيل اشد من غم الفقير * من غرر
نعيمه كثر حريمه ومن قل ماله مال عنه احباؤه * عبد الله الغفأ
خير من عبد الدسم والدينار المنفق في سبيل الرحمن من خيار

الإنسان والمسر من اخوان الشيطان • وقار السفية في كف
فيه اللسان معيار الإنسان • العلم خير من المال لا يندم
ولا يزال • التعجيل في الكلام ياتي بالندامة والملام • الطب
بالتجربة لا بالكاتب الطيب • العلم يغير العقل ولشعور ياتي
بافتقار والشروع الذنوب زين القلوب • الصغار تقود
الى الكبار • صحة الاشقياء كصحة المحلدين ومجاسة الابرار
كمجاسة العطار • الحلم رعاية التابعين لا المراعات بالمتبوعين •
التعليم في الصغر كنقش الحجر • ما تدرى نفس ماذا تكسب
غدا • ان العرش لعظيم يتزلزل من بكاء اليتيم • ان في
المجد مضغة اذا صلحت صلح كل لبدن واذا فسد فسد •
يعتريه المحن الا وهو القلب • انما الانسان بالقواد واللسان
صد • الاحرار قبور الاسرار • حسن الشماثل دليل على حسن
الخصائل • موت الاقران عبوة للإنسان • يعاب الكبير على
اعطاء اليسير • السخي حبيب للناس وان فق والبخيل عدو
الناس وان رفق • مرور الدهور تبدل الناس في العادات

والامور كثرة المال مذموم في اكثر الاحوال في الظلم يجرب
الملوك والسلاطين كغريب الصبر البستان في الفقر قد يفضي الى
الكفر في التوق عن الاثام شعار الكرام من لا يكرم نفسه لا يكرم
النفقة لله الشكور تجارة لن تبور من لا يزل غضبان على
الاحباب يحرم عن الاصحاب من يسوي العدو والصديق
يحمل لف ضرر التحقيق الهداية من الله مطر صلاح ثمرة
من صلاح الارض الايمان بالتقديري ينجي من النزاع الكثير
خادم القوم مخدوم من يخدم يتنام من ضحك ضحك من
حقير يرا الاخير وقع فيه عاقبة الجهالة اللام تخليط الكفر
بالاسلام القياس بغير العلم يقود الى الوسواس العلم هو
الحيات والجهل هو الممات في العشق وجع القلب هو اشتياق
ارذل مصائب الانسان مذلتة عند الاعيان في الولد الحر يتبع
ابائه الغر المتكبر الفخور لا يمدح في لهو هور في التكبر مع المتكبر
عبادة في الكتاب انيس لانسان في كل حال وزمان في جزاء
الاساءة بالاساءة اساءة مثلها ولكن الفتى من احسن

الى من اساء * اذا المرء يفنى يفنى كل صفة وجميع حاله واما
 عليه فيبقى بحاله * الاكثر من التعمد ولا يحرم المرء عن الراحة
 اخرا * المدارج بالاكفال لا بالاعمال * تحقير العدو وسفاهة من
 سر بمصائب الاعداء جهل عن عاقبة الاشياء * الحنينة
 تذهل عن كل الامنية * الاصرار على المعصية معلم للشقاوة
 نصحه القوم يزيد في عرض المرء * الدين نصحه لله تعالى ورسوله
 الامين ونصحه للملوك ولعامّة المسلمين * جاك الشئ يعي ويصم
 العقل والحواس سلحة للناس ان استعملوها اصلحوها وان
 اهلوها افسدوها * العقل شدة وثاقا من العقل * الانسان
 بالعقل انسان وبدونه كالحيوان * الحمية راس كل دواء
 ملاك الدين التقوى * من خالف راي السلطان فقد غس
 بية في دمه واورد نفسه موارد البوار والخسران * لو قال
 الملك لاحد في حق النهار هي ليلة مظلمة فليقل اي والله ان
 القمر مضيئ والكواكب مستنيرة * ما يكسب المرء بالمظالم
 يتيسر له بالكارم * كل اناء يتوشح بما فيه * عداوة العاقل

خير من خلة الجاهل * يغلب اهل الحق في الامور على اصحاب
 الشرور * لم يفعل العاقل في العاجل ما ياتي بالسند امة في
 الاجل * في الرخيص علة وفي انغالي حكمة * لو كان ملارا الملة
 على الاستدلال لكان الفخر الرازي صاحب السرفى الشريعة
 ومن كلاء الرجال * رجل المستدل حطبة * وهي غير قوية * يمكن
 ان يبلغ المرء بلاغة السحبان ولا يمكن ان يدرك كنه ذات السحبان
 من يفشى ليكم للناس عيوبهم يقول لهم ذنوبكم * من
 يعرض عن ذكر الرحمن يجعل له قرين من الشيطان * الحق مؤر
 ولو كان مثل دية اغبي الناس من اغضب المولى لارضاء
 مولاه * ان يمازح الفقير يسكت بالتحقير * قيام المرء وسط
 الموديزيل وقارة على لفور * الرشوة ميلاء الكرم لكن يتبع
 فضيحة لكم * للسائل حق وان جاء راكبا * اختلاف الاستدليل
 عجيب على قدرة الرب المنيب * من تشبه يقوم فهو منهم
 الغرم بالغنم * ان مع العوسير * تنجلي الاشياء كدعاء الماء
 سبب الي حد سبب ابيه * يبعث الطاعون والوباء من الغت

والزنا تفكر ساعة خير من عبادة سنة لكل شيء أفة وللعلم
 أفات العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر هما أتاك بغير سؤال فمن
 ربك المتعال إنما الفخر بالتقوى لا بالنسب إن أكرم الناس
 عند الله اتقوا الصدق ينبغي والكذب يهلك كلمة الحق
 تهدى إلى الجنة وكلمة السوء تدعو إلى النار لا حول عن المعصية
 ولا قوة على طاعة إلا بالله الإيمان تصديق بالقلب وإقرار
 باللسان التدبير لا ينفع خلاف التقدير خير الزاد التقوى
 كثرة الكلام تذهب بالاحترام فلاح الدنيا مفقود وصلاح
 العقبى خير المقصود للقائم معيشة راضية والطامع محروم
 العافية البدن في الأولى والحصاد في الآخرة إن الصلوة تنه
 عن الفحشاء والمنكر كل نفس ذائقة الموت شعارا إلى الألبان
 تفويض مورهم إلى لوهاب خيرا النجوى هو بالبر والتقوى
 العالم بلا عمل كالنخل بغير العسل من لا يطعم الناس في
 الحيات لا يذكر بعد الممات الترحم على الأشرار جورا على الأبرار
 والعفو عن الظالمين ظلم على المساكين نداء الفيلز تحرق صاحب

الفيظ أو لا قتها باها قد يصل إلى الخصم وقد لا يشهد راس الحياة
ببيل الخصم لا يخاف من أحد المحسنين إن غلب فاهلكت الحياة
وإن غلبت فنجيت من العدم لا تصلي في الخطاب حتى لا تناب
لا يظن المرء بمهل نفسه وإن انعدم العقل من سطح الأرض
المحروكون من الصبر والعبد عبد وإن مشى على لذر الجهر
نفيس وإن سقط في الرداء والرواد خسيس وإن عرج إلى
السماء ترك الشهوة لقبول الخلق أخذ في الحرام على ترك الحلال
الجاهل الخاطي خير من العالم العاصي لأنه يعمي فضل من الطرق
وهذا مع عينيه وقع في الحب العميق الصادق عادة يعف
إن يكذب خطأ ومن اشتهر بالكذب لا يصدق وإن كان قول
حقاً ترك عطاء الغني خير من احتمال جور البواب والموت
بتمنى الحمد أولى من قبيل تقاضى لقصاب إذا وقعت الألف
رفعت الكلفة احتياجه الملك إلى نصيحة العاقل أشد من
احتياجه إلى قرب الملك خير الأمور وسطها ما كان
الفحش في شئ إلا شانه وما كان الحياء في رجل إلا زانه

الباب الثاني في النصائح

اجعل ربك مبرأى عينك • اتق الله في خلواتك وجلواتك •
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم • دبروا في الامور وتوكلوا
على الله العفو • كبر الكبير وارحم الصغير • لا تهيموا في الاسواق
فتذهب رعيكم • لا تكثرا لاشتغال لتحصيل لمال • لا تسخط الخلق
لا رضاء المخلوق • لا يفرونكم حلم الله • لا تنسوا احسان من
تاكلون من سماطه • اخلص في الامور تفز • لا تظهر سررك
الا على الخليل • لا تعتمد على المجد وان كان صميماً ومن بعد
عن الله لا تحن • حميماً • لا تغال حتى تختبر المرء بالشدة •
ان اردت الدين والدنيا فعليك بالعلم • لا تكن كاسكر ففسق
ولا تكن كالحديد فمذق • اوف بالعهود ولا تكن ختاسرا •
تخلقوا باخلاق الله وكما اسوة حسنة في رسول الله • لا تمس
عنك لانك لن تحرق الارض لن تبلغ الجبال طولا • اما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر • فطن الكل سارقا فعصم من السارقين • الحزم
سوء الظن • اكثر واذكر هادم اللذات الموت زوروا القبور تذكر

الفتوة عليك بأكرم نفسك * أذكر الله ذكر كثيرًا وسمعه بكثرة
واصياك لا تدخلوا بيوت الناس إلا أن يؤذن لكم * تناقسوا
في بر الصالحين ولا تعبطوا عروج الفاسقين * لا تكثر الناس
قلوبهم * لا تخاسد * أياكون الحسد نار تحرق قلب جبار * الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب * صدقوا بالأخلاء ولا تعمدوا
على النساء * لا تظلم لأن الظلم يجزي عن قريب * النساء سيئة
الأخلاق فعاملوها باليسر والرفاق * لا تضيعوا الصلوة والعصا
فانهما من أركان الإسلام * ارجب في سيرة لا في الصورة فان
البقاء للأدلى والثانية لا تبقى * الخمر الخبائث فلا تقربوها *
لا تؤم حيث لا تؤم * ايقن انتقال الجبال عن الحال ولكن لا تصدق
تبدل الطبائع عن أصل الحال * اقصد في مشيك واضغط من
صوتك * انكر الأصوات لصوت الجيوش * اعب الله كأنك تراه *
كن في الدنيا كأنك مسافر بل عابر سبيل * لا تخبر أحداً بالجميل حتى
تقعه * إذا اردت الكلام بالرحمن فاقرأ القرآن * كلم بحيث يمكن
التأويل عند الضرورة * ان اشقيت ذكر أحسن من الأجنب

فاحسن الى الاقارب كن بزاوالديك تكن مرضيا وان عصيت
لقد جئت شيئا فريا به تجنب عن الاجارة فانه تعبد بالاختيار
لا تمدح احدا في الامور حتى تجربه حالي لغضب والسرور
لا تهمل السائل في اى حال فانه دليل قبل السؤال به من وجدته مرة
عديم الوفاء لا تاخذ ابيلا من الرفقاء عليك بتكريم الاضياف
فانه من احسن الاوصاف تفكر عواقب الامور كل الدهور
اسمعوا نصيحتهم الكبار باذن الاعتبار عليكم بالاجتناب عن سوء
الظن والاعتياب ان فعلتم فاستغفروا للمغتاب ولدتهم الموت
فاكتسبوا الخير قبل لفوت اعرضوا عن الشرور بعلا لشعوب عليك
بامل الحلال وكن صادقا في المقال لا تتناجوا بالاثم والجفان
الله ثالثكم ان تكونا اثنين ولو تحت الثرى اكرموا من جاءكم
تفهموا له في المجالس ان تطلب يسرا ولا تجد قصيرا فاتخذ الله
وكيلا كلم بين العذمين بحيث لا تندم ان يصير احبين ان تفر
في الامور بالمال لا تلق نفسك في الوبال اعتبر بشلائد الاسلاف
حتى تعتبر بك الاختلاف لا ترحم على الحيات فانه ظلم على نبيهم والنباء

كن مثل النمل فيمشو عليك ولا تكن كالنحل فيكون من لدغك -

الباب الثالث في الاخبار

لا اله الا الله محمد رسول الله الله احد لم يلد ولم يولد له كل
شيء هالك الا الله ربنا ستار للعيوب ونبينا شافع لاهل
الذنوب غن بين الكرمين الله كريم ورسوله كريم العالم
حادث والله قد يموت بعث رسول الله رحمة للعالمين وخاتما
لنبيين ان القرآن كتاب لا ريب فيه اول من امن بالنبى
من الرجال ابو بكر وكان احد قههم واعد لهم عمر احياء عثمان
واقضاهم على البعث بعد الموت حق يمدى الله من يشاء و
يضل من يشاء خلق الناس من الطين وخلق الجنة من النار
خلق الله سيدنا ادم ابا الانسان امر الملائكة ان يسجدوا فسجدوا
الا ابليس ابى واستكبر فلعن وخرج من الجنان يحاسب العمل
يوم القيامة فيوضع الميزان فاما من ثقلت موازينه فهو في الجنان
واما من خفت موازينه فهو في النيران سيدنا ابراهيم خليل الله
وسيدنا محمد خليله وحبيب نور محمد اول ما خلق الله ان الله

خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام • الدنيا وما فيها
 كنسج العنكبوت اذلفت الجنة للمتقين واعدت النار للكافرين •
 اول ناس اول ناس متاع الدنيا قليل وما عند الله خير وجليل •
 زينة الدنيا للجهنمين وحسن العاقبة للمتقين • ربنا الكريم يدعونا
 الى جنة النعيم والشيطان الرجيم يهدي خيله الى الجحيم • ان
 قارون كان من قوم موسى وقتلوا قتي من المال ما لا تحصى اذ قال له
 قومه لا تقفروا احسن كما احسن الله اليك فاسمع وطغي فخصف
 الله به وبداية الارض وما نجى • نحن الفقراء الى الله المجيب والله
 هو الغني الحميد •

اول ما يحاسب امرء من الاعمال الصلوة جالس
 كنعان ابن نوح الكفار فضاع عند شرف النبوة ودخل لبوار • التين
 والرومان من ثملوا الجنان • قد بكى سيدنا آدم من معصية بكاء ان
 جمعت الدموع لسالت الاودية • ما وجد ابراهيم فبالا خلاص الصميم
 بعث الرسول علينا السلام لا تمام مكارم الاخلاق • نفوسنا ليست
 باقل تكبرا من فرعون لكنه كان يعان وانها لاتعان • ان الله

خلق السماء فوق الهواء وودح الأرض على الماء + كان الرسول
 عليه السلام يحب الصلوة في البساطين + اليهود أشد عداوة
 للمؤمنين + إن أو هن البيوت لم يبت العنكبوت + الله يبسط
 الرزق لمن يشاء ويقدر + لمن يريد + الدنيا جنة للكفار ولا خلق
 لهم في عقبهم وهم أصحاب النار وهم سجن المؤمنين وإن لهم
 الآخرة وهي دار القرار + يخلق الله الإنسان من نطفة ثم من
 علقته ثم يخرج طفلاً ثم يقي ويبريه ليلبغ أشده فيكون شاباً
 ثم يأتي به الشيب فيكون شيخاً ثم يميت ويعيده في التراب ثم
 يخرج منه حياة نارة أخرى للحساب فتبارك الله أحسن الخالقين
 وهو رب العالمين + الله تبارك وتعالى ينظروا يستروا الجار يعيب
 وإن لا ينظروا إن الله خلق الأرض فجعل لكم فيها مسجداً ومن
 بها وإنها تأشربون منها ونزل من السماء ماء فأحيا به الأرض
 وأنبت من الزرع أزواجا شتى وشجرا يوتى أكلها تتراو سخر لكم
 من الفلك وغيرها ما تركبون ومن الطير والأنعام ما تأكلون
 فيحسان الذي خلق لنا ما في الأرض جميعا وأنا إليه لمنتقلون +

ان المسلمين يخلدون في الجنة متكئين على لآرائك ولهم فيها
فاكهة كثيرة وما تشتهي النفس وتلك لعين يطوف عليهم غلمان
بأئنة من فضة واكواب من ذهب يسقون فيها شرابا طهورا وعجلون
اساور من الذهب ويوتون نعيما وملكا كبيرا.

ان المشركين يصلون الجحيم وطعامهم فيها شجرة الزقوم تغلى في
بطونهم كغلي الحميم ويسقون ماء حميا يقطع امعاءهم ولهم
فيها من اب اليم.

سمعت قاصا يقول بها المتكبر عديم الحياء السادل داء الخيلاء
الام تستمر على عيبك ولا تشقى عن لهوك تبارز بمصيتك ملك
ناصيتك وتجترئ بقبر سيرتك على عالم سريتك ولم تحب الدنيا
المردودة فانك ضيف لا يامهم معددة أين ادم واين حوا اين نوح
واين عيسى الام فرت سلطنة ملوك الزمان واين ذهب عرش
السلیمان واين موسى وهارون اين فرعون وهامان.

ما افنى الجور السلطان فيم غر القمرا الكنعاني بمن وصل سيد
العالم فخر بني ادم صلى الله عليه وسلم في هب بالخلفاء الراشدين

بهم شاع الحق وحُرس الدين فيم استترذوا القرلين بما احتجب
 الحسن والحسين ؑ افناهم الله الباقي ويجمعهم اليه يوم التلاقى -
 الغواصون في بحر المعاني والبيان والمتصفون الصمى المنزلة من
 الرحمن لما اخذوا في تار يخ العالم اخبروا عن سيدنا ادم انه حين
 ترك الدنيا وتوجه الى الدار الاخرى تمكن ابنه شِيث من وسادة
 الحكومة تحت هجراب النبوة ؑ فلما وصل هو ايضا الى الله جاء نوبة
 ادريس ادرس التقديس في دار التلبيس واذ صعد دريس السماء
 واتخذ مقام الانبياء ارسل نوح في العالمين لاشاعة الحق وحراسة
 الدين ؑ ثم افنا طوفان الفنا سفينة نوح من البقا فادخل ابراهيم
 الخليل من باب الدعوة الى الرب الجليل ؑ فلما قضى غيبه ووصل
 حبه وفق ابنه اسحاق لا بلاغ الدين في الافاق -

قيل ان الرسول عليه الصلوة والسلام ارسل كتابا الى هرقل قيصر الروم
 ودعاة الى الاسلام ؑ فجمع القيصر جميع اركان دولته وكافة اعيان
 سلطنته وقال ان كنتم ترغبون في عافيتكم وتريدون بقاء دولتكم
 فاسلموا ولا تنكروا به لكنهم تنفروا من الاسلام والمسلمين حتى قوا

الى الابواب متوحشين + فوجدوها مغلقة اماهم وما كان ذلك
الا من حزم اماهم + فامر الملائكة نقباءه باحضارهم اجمعين -
فما رجعوا قال فعلت لا اختاركم في امر الدين فتم الامر وانكشف
انكم رايتون في ملككم وثابتون في دينكم فها انا راضيت عنكم
رضوانا + فسروا سروا ورا وخر وانه سبحانه +

قال ابراهيم عليه السلام لابيهِ وقومه ما تعبدون + قالوا نعبد
اصناما قال تعبدون ما تختون بايديكم من الحجارة وتتركون عبادتي
الله الذي خلقكم وما تعبدون + فخرجوا الى عيد لهم قالوا ابراهيم
اخرج معنا قال اني سقيم فتركوه + فاقبل ابراهيم الى الهتهم ووجد
عندها طعاما فقال لا تاكلون + فلم ينطقوا فقال ما لكم لا تنطقون
فلم يجيبوه + فضرر صغارها وكسرها بالفاس فعلق الفاس في عنق
الكبير منها + ثم اذارجعوا ووجدوا اما باصنامهم اقبلوا اليه يسرعون -
وقالوا انت فعلت هذا يا الهتنا يا ابراهيم + قال بل فعل كبرهم هذا
فاستلوهم ان كانوا ينطقون + قالوا حرقوه وانصروا الحسكر ثم خرجوا
فلما نادى قال رب العالمين يا نار كوني بردا وسليما على ابراهيم

فخرج منها سالماً وكانوا هم الأخسرين *

قال إبراهيم لابن اسمعيل عليه السلام يا بني اني رايت في المنام
اني اذبحك * قال يا ابي افعل ما امرت سبقتني ان شاء الله من
الصابرين * فلما اتفقا لامر الله تله العجيين وامر السكين على حلقه
فلم يعمل بما نزع من ربه لعالمين * فناداه ربه الرحمن ان يا ابراهيم قد
صدقت الرؤيا وكان هذا ام الامتحان * فذبح بكبش عظيم فذبح ابراهيم
قتل رجل من قوم موسى عليه السلام ولم يعرفوا قتله فسالوه ان يدعو
الله ليبينه لهم * فقال لهم موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة *
قالوا اتسمزع بنا يا موسى * قال عوذ بالله ان اكون من الجاهلين *
قالوا فاسئل ربك يبين لنا ما هي * قال ان الله يقول نها بقره لا فارض
ولا كبر * قالوا فما الونها * قال نها صفراء فاقبلوها تسروا الناظرين -
ثم سألوه وقالوا ما هي * قال نها بقره لا ذلول شير الارض ولا تسقى
الحوت مسلمة لاشية فيها * قالوا الان جئت بالحق * فذبحوا البقرة
وضربوا القاتل ببعضها - فحيى وقال قتلني فلان فلان فمات -
روى ن سيدنا عيسى عليه السلام لما جاء الى اليهود قال اني رسول الله

اليكم قالوا وما العلامة فخلق لهم باذن الله خفاشاً من الطين
ونفخ فيه فصار طيراً كان يطير بين السماء والأرض قالوا هذا
سحر فقال ابرئ الأكمه والأبرص وأصم الموتي باذن الله قالوا
فافعل فلما فعل قالوا ما هذا إلا سحر مسين ثم ازدادوا كفراً
وارادوا قتله ووكلوا به قطياً نوس فشيبهه الله بعيسى عليه
السلام فقتلوه ورفع روح الله الى السماء

لما أرسل سيدنا نوح عليه السلام الى قومه قال يا قوم اني لكم رسول
ونذير فتولوا من الشك واقلوا نصبحتي فيغفر لكم ربكم قد بدو
فقالوا ما نرى بك الا بشراً مثلاًنا ولا فضل لك علينا بل نظنك من
الكاذبين قال لا اقول لكم اني ملاك ولا اقول عندى خزائن الله
فلا تكونوا جاهلين فدعاهم ليلاً ونهاراً وكلاماً دعاهم جعلوا اصابعهم
في اذانهم واستكبروا واستكباراً قالوا يا نوح قد جادلتنا كشيئاً
فانتنا بعدنا بربك ولا تكن ختاراً فلما يئس منهم دعا عليهم قال
رب لا تنزلنا على الارض من الكافرين دياراً فاجاب الله دعاءه وقال
اصنع الفلأك اثمهم مغرقون فصنع سفينة وجاء امرأته في الزينة

فحل فيها اهله ومن امن معه وزوجين من كل جنس وطوبى فحرت
 بهم في موج كالجبال . وقال نوح لابنه كنعان يا بني اركب معنا
 ولا تلحق نفسك في الخبال . قال ساوى الى جبل يعصمني من
 الماء فحال بينهما الموج وكان من المغرقين .

الباب الرابع في الحكايات

ذهب ملك مع ابنه يوماً للاصطياد فلما اشتد الشمس وضعا
 قباءهما على كتف مما ذكر كان معهما فتبسم الملك وقال لعليك
 حل حماره فاجاب لابل حل حمارين .

كان طبيب يستر الوجه كلما مر بالمقبرة فسأله عن السبب
 اجاب انه يستحي من موته لانهم ما توامن دواة .

راى رجل واسد صورهما في مكان . فقال المرء اما ترى شجاعة
 الانسان حيث سحق الاسد مع ما كان اقوى منه في كل ان . فاجاب
 الاسد نعم فانه كان مصوفاً هو الانسان لو بان هو اسدا لما كان كذا .

وصل رجل الى المناصب الجليلة والدجات الرفيعة . وجاءه احد من
 احباءه القديمة واخلاءه الحمية يستدعى البركة له ويؤدى تحيته .

فساله من انت ولحقبت + فقدم المرء وقال اما تعرفني وانا
 صبحاك المخلص ورفيقك المونس - جئت لك لتعزية فان سمعت
 انك فقدت البصارة وصرت اعشى -

جاءه مسكين الى بغيل فساله شيئا - قال قبل مني كلاما فص بناظر
 فسله اني كلام هو - قال الانسان شيئا قطوا طبعك فيما تكلن فيما سوه
 مدح شاعر امير او ما انعمه فمجاهد لكن الامير ما جزاه سيئة
 ولم يعاقبه - فذهب الشاعر وجلس على بابيه يوما اخره فقال له
 الامير ما جئتني وما اعطيتك فذمتني ما اذيتك فام جئت
 ههنا الآن + اجاب انتظرون ارياك ايضا اذا عاصمت -

غضب رجل عاثة الفقير وفريه فذهب الفقير الى المقبرة وجلس
 هناك فقال له الناس لم تجلس ههنا وما تفعل قد ذهب
 بعصامتك طرف البستان + فاجاب انه جلس ينتظره لانه ياتي بها
 ايضا بالآخرة +

راى رجل بليسا في المنام فلهطه واخذ بالعبث المرأة الانام - وقال
 يا شيطان اناك الملعون الخناس عفيت عيتك فاحصل في عيتك

فلما ضربته اخراستيقظ ووجد لحيته في يده فذم وضحك من نفسه
للخسران -

9 كان رجل عجيب شجاع قال له يوما اريد السفر هب لي خاتمك اليب
لاذكره كلما انظروا فاجاب النجيل يا ايها الخليل ان كنت تحت ذكوى
وتشتاق خيالي فاذا كوني كلما تنظر اصبعك خاليا عنه واذا كرا ناك
قد طلبته مني وما اعطيتك اياه -

10 جنى شاعر يوما فامر السلطان سيافه ان يقتله بين يديه - فجعل
الشاعر يرجع - فقال له نديمه اذالك المجبن والهداس ل ن الرجا
ما يخافون هكذا - اجاب الشاعر يا ايها النديم ان كنت رجلا
شجاعا فتعال وقم مقامى هذا حتى اذهب فستر السلطان وانجى
بكلامه فضحك وعفاه عنه -

11 رأى ملك في الحلم ان جميع اسنانه قد سقطت وسال منجما تعبيرة -
فعبّر ان جميع اولاد الملاك واقاربهم يموتون في حياته - فغضب عليه
السلطان وحبس - وطلب منجما اخر واستعبده - فاجاب المعبر انه
يكون حياة السلطان اطول من ولده واهله واعزته اجمعين - فاختار

الملك حسن عنوان كلامه وانعم عليه -

ذهب رجل الى كاتب وسأله ان يكتب له كتابا - اجاب ان رجلاه
 وجعت - فقال المرء ما اريد ان ارسلك مقاما فلم تعتذر هكذا
 قال صدقت لكني كلما اكتب لرجل ادعى لا قراه - لان كتابي والقراءة احد غيري
 حتى فقير جنانية كبيرة فاذهبوه الى لعاسل الذي كان حبشيا فامر
 ان يجعل وجهه اسود ويطاف في سلك البلد فقال له المسكين
 اجعل نصف وجهي اسود وان لم تفعل فالناس يظنونني العاشق
 الحبشي - فضحك العاس وعفاه عنه -

اتي شاعر مسكين اميرا وحلس قريبا منه بحيث ما بقي بينهما اكثر
 من شبر - فتعيط الامير ومط حاجبيه وسأله كم من تفاوت بينه
 وبين حمار - فاجاب الشاعر قلد الشبر فقط - فحجل الامير واستغفاه -
 روى ان ادم عليه السلام لما اكل الحنطة في الجنة ونزع عنه اللباس
 جعل يفر ميينا وشمالا وطفق يخصف عليه من ورق الجنة - اذ
 ناداه ربه تبارك وتعالى يا ادم اتقرصنا - قال لا ربنا اين افر منك
 ولا ملجأ لي ولا مأوى سواك - لكني استحيي منك لذني -

١٧ حكى ان اعرابيا قتل اضل اباه فحلف بالله ان يبيعه بدينهم ان وجدة
فلما وجدة ندم على يمينه وتاسف. فقلد بالهرة ونادى بانى بيعت
البعير بدينهم والهرة بمائة درهم لكن ما افرق بينهما. فقال وارد
ما كان الا بل خيصال لم تكن له هذه القلادة.

١٨ سال ملك منفاكم من عام بقى من عمرى. فاجاب عشرة اعوام. فل
الملك وتفكر وصار صاحب لفراش كالمريض. فدعا الوزير العاقل
المجتم بحضرة السلطان وسأله عما بقى من حياته. فاجاب بان بقى من
عمرى عشرة ايام. فقتله في تلك الساعة ففرح الملك ومدح حكمته
ثم ما اعتقلا النجوم بعد.

١٩ حكى ان رجلا اعمى كان يمشى في السوق ليلة ظلماء مع السراج في
يديته والحجرة على كتفه. فساله احد ما ينفعك هذا السراج يا صاحب
الحق فان الليل والنهار سواء عندك فضحك الاعمى في الجواب وقال
ما هذا بل لك لئلا تكسر حرقى في الظلمة.

٢٠ اتى نقاش بلدا وشرع في الطبابة. فورد البلد رجل من مولدة وسأل
عن كسبه ببلدان رآه. فقال لان انا طبيب قال لم قال لان الارض

تستروا خطا في هذا الكسب.

٢٠ تحدث رجل يوماً ما اعظم واكبر خلقه الله فان ما في السموات و
الارض قد خلقت لي جميعاً - اذا بعوضة استقرت على نفه فممنعه
من التخل وقال اما تعلم اني اعظم منك لان الله خلقك لي وان
خلق لك ما في الارض والسماء -

٢١ طلب ملك حكيماً واراد ان يجعله قاضياً - فاعتلى الحكيم القضاء
وقال انالست اهلالة فاستفسر من السبب اجاب ان كان هو
صادق في قوله فاقبل عنه وان كان كاذباً فالكاذب لا يصلح
للقضاء فاستحسن الملك كلامه وقبل عذره -

٢٢ قالوا لاحد ب اى شئ تريد يستوى صلبك ام يكون الناس مثلك
قال شاء ان يكون الناس احداً حتى ارغم بعين كانوا يرونى بها -

٢٣ كان حكيمهم صاحباً للملك وكان يقطع شعر لحيتته - فعاتبه الملك يوماً
وقال ان تقلع الشعر ثانياً اعذبك عذاباً شديداً - فبعد عدة ايام
عمل الحكيم علاماً للملك وارضاه - فقال اعطيك ما تسأل وترضاها
قال الحكيم فهب لي لحيتي وما اسئلك شيئاً سواه - تبسم السلطان قال

ان كان هو رضاك فوهبها لك -

٢٣ ذهب سارق الى رجل ليسرق فرسه - اذ اخذ - فقال له الرجل ان

تصف لي كيف تسرق الفرس خل سبيلك - فوضي لسارق وقام

وحل شطئه فالجبه وركبه ثم اعد له شدايلا وقال انظر هكذا يسرق

الفرس - فبالجهد تعاقبه لكن ما ادركوه -

٢٤ ان رجلا افلس جلا ولكن بقي عنده فرس - فربطه في لاصطبل وجعل

ذنبه الى الجانب الذي كان للراس - ونادى يا للعجب ان راس الفرس

صار في مقام الذنب - فاجتمع الناس وكل من كان اراد ان يدخله

للتفريح كان ياخذ منه قليلا وخلق له سبيلا - فن دخله رجع خجلا

وما قال شيئا -

٢٥ لما جاء الامير تيمور لذك في الهند طلب المطربين وقال سمعت من

الاكابرة ان مطربي هذا البلاد كاطلون في فئهم - فخصهم من اعمى واخذ

يقتل - فسروا الملك وسال عن اسمه - فقال حوله - قال تكون الدولة

عمياء قال لولم تكن عمياء لما جاءت الى الاعرج - فاخترت الملك

جوابه اختيارا وانعم عليه قطارا -

٢٧ اشتكى بطن المرء وجفاف ذهاب الى طبيب ليصف له دواءً - فسأل
الطبيب عن مأكول يومه - قال الخبز المحترق - فقال له الطبيب استعمل
عينك أولاً فإنه ان كان بصره صحيحاً ما اكلت الخبز المحترق -

٢٨ سرق لرجل صرة من دينار فاخبر القاضي - فطلب كلام من عشيته و
سلم اليهم خشاباً متساوية القامة وقال ان خشب السارق يزيد بقدر
الاصبع وخلي سبيلهم - فخاف السارق وقطع خشباً بالمقدار المعلوم
ثم دعاهم القاضي عدواً ونظر الى الخشب نظراً فاخذ السارق وحصل
منه الصرة ثم عاقبه بجنايته -

٢٩ حكى ابن جبار في دُرَّة وما علمها الا كلمة لاريب فيه باللسان العربي
فكانت اذا خاطبها احد بكلام قالت لاريب فيه - فجاء بها المرء
يوماً الى السوق ليبيعها وطلب مائة درهم في ثمنها - فقال الطيرجل
عربي هل تجد بمائة درهم - قالت لاريب فيه - فاعجب العربي
جوابها واستعمل في الشراء وذهب بها - ثم كان يسأل عنها قالت
لاريب فيه فقدم ولا م نفسه وقال سفهت جداً حيث اشتريتك
قالت لاريب فيه - فقبضم العربي وارسل الطيرجل -

قال رجل لخدمته اذ رايت غرايين جالسين معا وقت الصبح
فارينهما لا تناول بهما - فرأى غرايين معاندين هب الى المولى ليخبره
فبينما هو ذهاب الى المولى طمرا احدهما وبقي الاخر جالسا - فلما جاء
المولى ورأى احدهما غضب عليه اخذ يجلده - اذ هلك رجل الى طعاما
فقال لخدمته يا مولاى رايت غرابا قاصبت طعاما ولو كنت رايت
غرايين لوجدت ما اصببت -

يقال ان سيدنا موسى عليه الصلوة والسلام ناجى ربه العلام
وقال ربنا ما كان احسن لو كانت الحيات بغير الممات وكانت نعيم
الجنان وما كانت مجيما النيران - وكان الغنا وانعدام الفقر وكانت
صحة البدن بغير المرض والحن - فلما اذ ربه وقال يا موسى ان
وجدت الحيات مع عدم الممات من قوت عينه ببقائى ومن تشرف
برضائى - ولو كانت الجنة بغير المحييم من خاف عذابي وتنافس في
النعيم - ولو خلقت الغنا وما جعلت الفقر من حبت شاكرا لتعمتى -
وان دامت الصحة ورفعه المرض من كان راغبافى ذكرى -

جاء مسكين حانوت بئال واستعجل فى الشرى فستبه الببدال -

فتعطي الرجل وضربه بالنعل - فشكا البطل الى لعاس ويقين الحال -
 قد عمل لجان وسئل عن المعاصي - قال شتمني البطل فجزيته بالنعل -
 قال قد جئت شيئا نكرا وما اعاقبك لانك مسكين فقمر واعط البطل
 نصف درهم - فاخرج درهما ونبذه الى لعاس ثم خفقه بنعل و
 قال ان كان هو العدل فخذ انت نصفه واعطه النصف الآخر -

٣٣ قيل ان معار ازل من فوق جبل وسقط على اس رجل - فقامت
 الرجل وسلم المعمار - فاخذة اولياء الميت وطلبوا القصاص فحضر
 القاضي عليهما الدية فابوا الا القصاص - فلما رأى القاضي ان
 الجهل لا يدفع الا بالجهل وان الحديد لا يلاذ بما سوى الحديد
 امر ان يصعد احدا من اوليائه على لسقف ويكفوه على - اس المعمار
 حتى يموت - فبهتوا وعجزوا وانقلبوا خاسرين -

٣٤ دخل سارق بيت زاهدا وتفحص كثيرا فوجد شيئا فضاقت نفسه -
 اذا طعم العابد عليه فاخذ لكساء من تحتها وطرحها في طريق السارق
 ثم لا يحرم -

٣٥ حكى ان عابدا وجد جراحة من اسد وما كان ينفعه دواء - فطالت

علالته وكان يشكر الله عزت جلالتة فسالوا على به نعم الله لشكره
قال اشكر لان اثلثت بمصيبة لا بمصيبة.

لا في ملك زاهد وقال اما تذكرني احياناً قال نعم اذكر في حين
النسي لله.

قال تلمين لشيوخه اصل جلا من الخلق لانهم يأتونني للزيارة و
يقتعون اوقاتي فماذا افعل قال ما الفقراء فاقروضهم قرضاً
حسناً واما الامراء فاطلب منهم شيئاً فلا يتيك احد بعد.

سالوا حكيم ان السخاوة افضل ام الشجاعة قال السخاوة غنى عن
الشجاعة.

كان لوزير ابن غبي فارس له الى عالم ليعلمه فيصير قطناً فسعى
في تعليمه وبالغ في تفهيمه فلم ينفعه شيئاً فادس له الى ابيه وقال
هنا لا يصير قطيناً وتخبطني.

قالوا العقرب لم لا تخرج في الشتاء قال فما الحرمة لي في الصيف
حتى اخرج في الشتاء ايضاً.

1742

1742/22

This book was taken from the Library
on the date last stamped. A fine of
1 anna will be charged for each
day the book is kept over time.

11098

۱۱۲

1109 N

7-7564

مصباح الادب

23